



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العدل

كلمة معالي وزير العدل، حافظotal خاتم

السيد بلقاسم زعيم

بمناسبة احياء اليوم العالمي للمرأة

الاثنين 09 مارس 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ

- السيدات والسادة الإطارات العليا بوزارة العدل،
- السيدات القاضيات،
- السيدات موظفات قطاع العدالة،
- السيدات الفضليات والسادة الأفاضل.

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا

إِنَّه لِمَن دَوَاعِي سُعادَتِي أَن أُحْبِي الْيَوْمَ مَعَكُمْ، الْيَوْمَ الْعَالَمِي  
لِلْمَرْأَةِ، إِفْتَخَارًا بِمَا بَلَغَتِهِ الْمَرْأَةُ الْجَزَائِيرِيَّةُ مِنْ تَأْلُقٍ فِي إِطَارِ مَسِيرَةِ  
الْبَنَاءِ الْوَطَنِيِّ وَعِرْفَانًا لِمَا قَدَّمَتِهِ الْمَرْأَةُ الْعَامِلَةُ بِقَطَاعِ الْعِدَالَةِ،  
مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَسْلَاكِ وَالْوَظَائِفِ وَالرَّتَبِ، مِنْ جَهَدٍ وَجَدَّ وَصْرَامَةٍ  
فِي إِطَارِ مَسْعِيِ تَنْمِيَةِ الْوَطَنِ وَرَقْيِهِ، مُؤْكِدَةً بِذَلِكَ مَكَانَتِهَا فِي الْمَجَتمِعِ  
وَدَوْرَهَا الْفَعَالِ فِي الْمَسَاهِمَةِ فِي مَسَارِ التَّغْيِيرِ الشَّامِلِ وَالنَّمْوِ  
الْاِقْتَصَادِيِّ وَالْاجْتَمَاعِيِّ وَالثَّقَافِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ لِلْبَلَادِ.

ونستغلّ هذه المناسبة لمعاينة أهمّ المكاسب التي حقّقتها المرأة الجزائرية، بصفة عامة، والمرأة العاملة، بصفة خاصة، في مشارتها المتواصلة وراء إزالة مختلف العرقيّات التي تعيق تقدّمها، من أجل تثبيت مختلف حقوقها، للتمتع بها سواسية مع الرّجل.

### **السيدات الفضليات، السادة الأفاضل:**

إنّ أولى بوادر الإهتمام بضرورة إشراك المرأة في مسار التنمية وإدماجها في الحياة الاقتصادية كانت عند بداية الاستقلال. ففي وثيقة "برنامج طرابلس الخاص بمستقبل الجزائر المستقلة" 1962، تمّ التأكيد صراحة على أنّ تحقيق الهدف الاقتصادي والإجتماعي للثورة الديمقراطية والشعبية يتوقف على تبني سياسة إجتماعية لصالح الجماهير، لرفع مستوى المعيشة من خلال تحرير المرأة وإشراكها، بطريقة تامة وكاملة، في تسخير الشؤون العامة وفي تنمية الوطن، مع تبني سياسة تدعو إلى إنهاء كلّ المعوقات التي تحول دون تطورها لاسيما "الذهنّيات البالية".

وها هي اليوم، بفضل نضالها وصبرها وإرادتها القوية وإصرارها الدائم تشغل مناصبًا وزارية وعدة وظائفٍ سامية أو عليا في الدولة، تحذُّوها في ذلك إرادة النجاح في دورها لبناء مؤسّسات الدولة ورقّها.

### **السيدات الفضليات، السادة الأفاضل:**

لقد كانت المرأة الجزائرية ومازالت، حاضرة في جميع المجالات والقطاعات. ففي قطاع العدالة، وبالخصوص سلك القضاء، تبلغ نسبة القاضيات، بمختلف الجهات القضائية، بما فيها المحكمة العليا ومجلس الدولة 45.78%. حيث وصلت النسبة إلى 51% في المحاكم الإدارية، و46.8% في المجالس القضائية، و47.7% في المحاكم العادلة. مِنْهُنَّ: 3 رئيسيات مجالس قضائية، 22 رئيسيات محاكم عادلة و21 رئيسياتمحاكم إدارية.

والجدير بالذكر، أنَّ مهامَ رئاسة مجلس الدولة تُسند إلى المرأة، منذ سنة 2001.

أمّا فيما يخصّ موظّفات قطاع العدالة، بالإدارة المركزية والجهات القضائية، فقد بلغت نسبتها 61.61% مع وصول نسبة موظّفات أمانة الضبط إلى 70.01%.

وبلغت نسبة المرأة في مختلف مهن مساعدي القضاء 33%.

## السيدات الفضليات، السادة الأفاضل:

إنّ الوعي بمكانة المرأة الجزائرية وكفاءتها في المساهمة، إلى جانب الرجل، في تنمية البلاد، لا يقوم إلاّ بترقية حقوقها وتوسيع حظوظها في إقتحام كافة المجالات وحمايتها من كافة أشكال العنف في حياتها الخاصة والعائلية والمهنية والفضاءات العمومية.

في هذا المسعى، تمّ تجريم مختلف أنواع العنف ضد المرأة. إلاّ أنّ تركيز معالجة هذه الظاهرة على الجانب الردع قد لا يفي بالغرض المطلوب، مما يتعمّن إعتماد مقاربة وقائية تشمل التحسيس بمكانة المرأة في المجتمع وتحسين صورتها التي غيّبتها بعض الأفكار العاجزة عن مواكبة العصر.

وضمنا لتحقيق المساواة والتكافؤ في الفرص، بين المرأة والرجل، والقضاء على كافة أشكال التمييز ضد النساء والفتيات، كلفنا السيد رئيس الجمهورية بإعداد مشروع قانون الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، المعروض حالياً أمام البرلمان، والذي أسّس حماية قانونية لضحايا التمييز، بما فيهم ضحايا التمييز على أساس الجنس، الذي يستهدف تعطيل أو عرقلة الإعتراف بحقوق الإنسان والحربيات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها في مختلف مجالات الحياة العامة. وجرم التمييز والتحريض عليه وتمويله وتدعميه، وكذا الترويج لأفكار أو أخبار أو رسوم أو صور من شأنها إثارة التمييز.

## السيدات الفضليات، السادة الأفاضل:

يجب أن نعي جميعاً اليوم، كامل الوعي، بأنّ العالم بلا إمرأة كنخلة بلا تمر... كحدائق بلا أزهار... كشمس بلا أشعة. وأنّ عظمة الرجل من عظمة المرأة، وعظمة المرأة من عظمة نفسها.

فبُئسَ الذاكرة الضعيفة التي تتنكر وتتناسى أنّ المرأة هي الأم التي أعدّت أجيالاً طيبة الأخلاق، عظيمة التضحيات والبطولات وهي كما يقول المثل: "الأم مدرسة، إنْ أعددْتها أعددْتَ شعباً طيباً الأعراق".

وهي الجدة، التي غرست في الأرض إبتسامة وأملًا وصنعت تراثاً راسخاً كعنوان للوجود التاريخي والحضاري للأجيال الصاعدة. هي الزوجة الحبيبة والصديقة رفيقة الحياة، والإبتسامة والثقة والأمل المتجدد المطّعم للحياة.

هي التي قد كانت المقاتلة والمناضلة ومؤودة نار الثورة والتغيير ومؤسسة العهد الجديد. هي تلك الحارسة على بناء وطن أفضل، بناء جزائر الغد.

تحيا المرأة الجزائرية سواء كانت أمّا أو زوجة أو أختاً أو بنتاً أو زميلة، أينما وجدت.

شكراً على حسن الإصغاء والمتابعة،  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

العالي السيد وزير العدل. حافظ الأختام  
بلقاسم زغماتي